

41 | كتاب الحج | من شرح مختصر بلوغ المرام | فضيلة الشيخ أ.د. #سامي_الصقير | 7 ذو القعدة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابن حجر والله له
ولشيخنا وجميع المسلمين باب صفة الحج ودخول مكة. عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم -
[00:00:00](#)

حج فخرجنا معه حتى اذا اتينا الى الحليفة. فولدت اسماء بنت عميس فقال اغتسلي وسفري بثوب واحرمي وصلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصوى حتى اذا استوت به على البيداء حل بالتوحيد. لبيك اللهم - [00:00:20](#)
لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. حتى اذا اتينا البيت استلم الركن فرمل ثلاثا اربعاء ثم اتى مقام
ابراهيم فصلى ثم رجع الى الركن فاستلمه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب صفة الحج - [00:00:40](#)
والعمرة الصفة بمعنى الكيفية والهيئة التي تؤدي العبادة عليها وتفعل. وانما اهل العلم رحمهم الله ببيان صفات العبادة بان العبادة لا
تكون مقبولة مرضية عند الله الا بشرطين. الشرط الاول الاخلاص لله عز وجل. والشرط الثاني المتابعة للرسول صلى الله عليه -
[00:01:00](#)

سلم ولا تتحقق المتابعة الا بان يفعل المرء العبادة على الوجه الذي جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن ثم احتاج العلماء
الى بيان صفات العبادة. ومن ذلك صفة الحج - [00:01:30](#)

ومن اجمع الاحاديث في صفة حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث جابر رضي الله عنه الذي ساقه المعلم رحمه الله مختصرا
والا فهو في صحيح مسلم مطولا. ولهذا جعله بعض اهل العلم كالشيخ محمد ناصر - [00:01:50](#)
الدين اللباني رحمه الله جعل هذا الحديث منسكا مستقلا. وزاد عليه ما في غير مسلم من الزيادات النبي صلى الله عليه وسلم مكث
تسع سنين لم يحج. فلما كان في السنة العاشرة اذن او اذن في الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:10](#)
حاج في تلك السنة اعني السنة عشر. فقدم المدينة بشر كثير. كلهم يلتمس ان ويأتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدروا
بنحو مائة الف. وقبل خروج النبي صلى الله عليه - [00:02:37](#)

وسلم الى الحج يوم الجمعة خطب الناس وذكرهم وبين لهم ما يحتاجون اليه في احرامهم وفي مناسكهم وخرج صلى الله عليه
وسلم من المدينة يوم السبت الخامس والعشرين من ذي القعدة. بعد ان صلى - [00:02:57](#)

الظهر في المدينة خرج الى ذي الحليفة فصلى بها العصر ركعتين والمغرب والعشاء والفجر وصلى الظهر من الغد من يوم الاحد
السادس والعشرين. فتجرد صلى الله عليه وسلم لاهلاله واغتسل ولبس - [00:03:17](#)

ازارا ورداء واهل بعد الصلاة من عند المسجد. حديث جابر هنا يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم حج فخرج حتى اتينا للحليفة
وذو الحليفة ميقات اهل المدينة. ويسمى ابيار علي. قال - [00:03:37](#)

فولدت اسماء بنت عميس وهي زوج ابي بكر رضي الله عنه ولدت محمد ابن ابي بكر الصديق لما نفست ارسلت الى النبي صلى الله
عليه وسلم ما تصنع؟ فقال لها اغتسلي واستثري بثوب واحرمي - [00:03:57](#)

واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند المسجد فدل هذا الحديث او هذه القطعة من الحديث على فوائد منها اولها حرص

الصحابة رضي الله عنهم على الاقتداء والاهتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم. فانه لما اذن في - [00:04:17](#)
انه صلى الله عليه وسلم حاج قدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى بذلك شرفا
ورفعة وفخرا. ومنها ايضا ان ذا الحليفة ميقات اهل المدينة - [00:04:39](#)

وقد جاء ذلك صريحا في المواقيت فان الرسول صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة. ومنها صحة احرام الحائض والنفساء.
وان الحيض والنفساء لا يمنع الاحرام ابتداء كما لا يمنعه دواما. بمعنى انه يصح للحائض والنفساء ان تحلم بالنسك من حج او عمرة -
[00:04:59](#)

وكذلك ايضا لو احرمت وهي طاهرة ثم قرأ الحيض او النفاس فان الحيض والنفساء لا يفسد النسك ولا يمنع من اتمامه. ومنها ايضا
مشروعية الاغتسال عند الاحرام ولو كانت حائضا او نفساء - [00:05:29](#)

الاغتسال هو احد الاغسال المشروعة في الحج. وهي ثلاثة. الاول عند الاحرام. كما في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم تجرد
لاهلاله واغتسل. وكما في هذا الحديث والثاني الاغتسال عند دخول مكة كما في الصحيحين من حديث ابن عمر قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم لا يقدم مكة - [00:05:49](#)

الا بات بذى طوى واغتسل. وذو طوى من ابار الزاهر وهي قرب جروال الان في مكة. والثالث الاغتسال للوقوف بعرفة وهذا ثابت عن
الصحابة رضي الله عنهم. ومنها ايضا صحة احرام الجنب - [00:06:15](#)

لانه اذا صح احرام الحائض والنفساء فالجنب كذلك. ومنها ايضا ان المشروع للحائض والنفساء اذا ما اصابهما الدم ان تتحفظ وتتلجم
لقوله اغتسلي واستثري بثوب واحرمي منها ايضا ان السنة ان يكون احرام المرء عقب صلاة. فان كان ثمة صلاة مفروضة فان -

[00:06:35](#)

يحرم عقب الصلاة وان لم يكن الوقت وقت صلاة وكار مما تشرع فيه النافلة كصلاة الضحى فانه يحرم عقب ذلك واما تخصيص صلاة
للاحرام فالاحرام ليس له صلاة تخصه. ويأتيه ان شاء الله تعالى - [00:07:05](#)

الكلام على هذا الحديث. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:25](#)